عنوان البحث	مغزى تسجيل النص القرآني "ما شاء الله" على التراث العثماني واليوناني في البلقان مع دراسة توثيقية للنقوش الباقية على العمائر العثمانية في اليونان
بيانات النشر مقبول للنشر	EJARS, Egyptian Journal of Archaeological and Restoration Studies, Sohag University Publication Center, Volume 10, Issue 2, December – 2020.

الملخص

ما شاء الله هو تعبير عربي يستخدم كتميمة منطوقة في الثقافة العربية قبل الإسلام كما يفهم من السياق القرآني لقصة أصحاب الجنتين الواردة في سورة الكهف. واستخدم التعبير كذلك في الثقافة الإسلامية، للحماية من العين الشريرة أو لجلب الحظ الجيد. وأثار انتباه الباحث في حديث مع سيدة يونانية في جزيرة لسبوس باليونان عام ٢٠١٦ استخدامها للتعبير "ما شاء الله" بنطقها اليوناني "ماسالله" بنفس مغزاه ودلالته كما في الثقافة الإسلامية. وبعد البحث تأكد الباحث من استمرارية استخدام التعبير "ما شاء الله" في اليونانية -كما في جميع المناطق التي كانت جزءًا من الإمبراطورية العثمانية حتى أوائل القرن العشرين- خاصة من قبل القرويين اليونانيين كبار السن الذين يستخدمون هذا التعبير بشكل متكرر للحماية من العين الشريرة، كنتيجة مباشرة للحكم العثماني لليونان لفترة تتراوح بين ثلاثة وستة قرون. ولا يزال التعبير مستخدم في القاموس والثقافة اليونانية بدلالته الإسلامية حتى الآن، بالرغم من أن أغلب اليونانيون الذين يستخدمونه الآن لايدركون مصدره وارتباطه المباشر بالثقافة القرآنية الإسلامية؛ حيث تجاوز تلك الدلالة ليكتسب دلالة فلكورية شعبية تتجاوز السياق الديني.

تستعرض هذه الورقة نقوش "ما شاء الله" على العمائر العثمانية في اليونان، بما في ذلك نشرًا جديدًا لمجموعة من النقوش المنشورة. وتتضمن الدراسة تحليل هذه النقوش مع الأخذ بعين الاعتبار مدخلات تصنيفها بحسب الوظيفة، والمكان، والتاريخ. ويتم تفسير معنى نقش "ما شاء الله" في سياق أعم كرسالة مباشرة أو كمرآة تعكس بعض جوانب المجتمع إبان تلك الفترة التاريخية التي تنتمي إليها تلك المجموعة من النقوش. وتنتهي الدراسة برصد ومناقشة وتفسير كتابة "ما شاء الله" بالأبجدية اليونانية "Μάσαλα و Μασαλα" واستخدامها في العمائر والتحف المسيحية على النسق نفسه كما في العمائر العثمانية المعاصرة.